

### 3- الاستبيان:

ويعني تقنية مباشرة للتقصي العلمي يستعمل إزاء الأفراد ويسمح باستجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب كمي؛ يهدف إلى إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية (أنجرس موريس: 2006، ص 167).

والاستبيان عبارة عن قائمة أسئلة مكتوبة الإجابة عنها تسجل من طرف المستجوبين. في الاستبيان يقوم المستجوبون براءة الأسئلة ثم يحددون توقعاتهم ثم يدونون إجاباتهم. الفرق الوحيد بين جدول المقابلة والاستبيان هو أنه في المقابلة المقابل (الباحث) هو من يوجه الأسئلة ويوضح للمستجوبين بعض الأسئلة إن كان ذلك ضروريا ثم يسجل إجاباتهم على جدول المقابلة. وفي الاستبيان الردود تسجل من طرف المستجوبين أنفسهم. هذا التمييز هو مهم في تقدير نقاط القوة والضعف لكلتا الطريقتين.

في حالة الاستبيان لا يوجد أي أحد يقوم بتوضيح معنى الأسئلة للمستجوبين. إنه من المهم أن تكون الأسئلة واضحة وسهلة الفهم. وأيضا ينبغي أن يكون تصميم الاستبيان سهل ومرح للعين أو للردية. وينبغي أن يكون توالي الأسئلة سهل الإتياع. وينبغي أن يقدم الاستبيان بنظام تفاعلي بشكل يشعر المستجوبين كما لو أن أحد ما يحدثهم. في الاستبيان الأسئلة الحساسة أو السؤال الذي قد يشعر فيه المستجوبين بالتردد في الإجابة ينبغي أن يستعمل ببيان تفاعلي يوضح أهمية السؤال. إنها فكرة جيدة أن تستخدم خط مختلف لتلك البيانات لتمييزها عن الأسئلة المطلوبة .

### 1 - المفاضلة بين جدول المقابلة والاستبيان في الاختيار:

الاختيار بين جدول المقابلة والاستبيان هو أمر مهم. ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار وبشكل تام قوة وضعف كلا الطريقتان التي قد تؤثر على مصداقية الاستنتاجات. طبيعة التحقيق والخصائص السوسيواقتصادية والديموغرافية لمجتمع الدراسة هو أمر محوري في هذا الاختيار. إن الاختيار بين جدول المقابلة والاستبيان ينبغي أن يقوم على عدة معايير.

- طبيعة التحقيق: إذا كانت الدراسة تتمحور حول القضايا التي قد يشعر فيها المستجوبين بالتردد لمناقشتها مع المحقق هنا قد يكون الاستبيان الاختيار الأفضل، إنه يضمن السرية كما هو الحال في الدراسات التي تتناول المخدرات والجنس والنشاطات الإجرامية ... ومهما يكن هناك مواقف تتعلق بقضايا حساسة لا يمكن فيها الحصول على معلومات أفضل إلا من خلال مقابلة المستجوبين. إنها تعتمد على نوع مجتمع الدراسة ومهارات المقابل.

- التوزيع الجغرافي لمجتمع الدراسة: إذا كان المستجوبين مشتتين على منطقة جغرافية واسعة لا يكون لديك خيار عن استخدام الاستبيان، أما المقابلة في مثل هذه الظروف تكون مكلفة للغاية.

- نوع مجتمع الدراسة: إذا كان مجتمع الدراسة أمي أو جد صغير أو جد كبير أو عاجز في مثل هذه الحالة لا يوجد خيار عن استخدام المقابلة .

## 2- طرق مختلفة لتطبيق الاستبيان: الاستبيان يمكن أن يدار بطرق مختلفة:

- الاستبيان البريدي: أغلب الطرق الشائعة في جمع المعلومات هي أن ترسل الاستبيان إلى المستجوبين بطريقة البريد. من الواضح جيدا أن هذا النوع يفترض بأنه توجد لديك إمكانية للحصول على عناوينهم. وفي العادة، إنها فكرة جيدة أن ترسل ظرف بريدي عليه عنوانك مع الاستبيان حتى يمكن زيادة معدل الردود. الاستبيان البريدي يجب أن يكون مرفوقا بمراسلة. واحدة من المشكلات الرئيسية مع هذه الطريقة هي المعدل المنخفض للردود.

- إدارة الاستبيان بشكل جماعي: واحدة من أفضل الطرق لإدارة الاستبيان هي مكان تجمع الجمهور مثل: الطلاب في قاعة الدراسة، الناس ممن ينتظرون وظيفة، المشاركة في برنامج ما، الناس المجتمعين في مكان واحد. هذه الطريقة تضمن معدل استجابة جد عالي. وستجد القليل من الناس ممن يرفضون المشاركة في دراستك. ولديك أيضا اتصال شخصي مع مجتمع الدراسة ويمكنك أن توضح لهم الغرض من الدراسة وأهميتها. ويمكنك أيضا توضيح بعض الأسئلة للمستجوبين التي يريدون الاستفسار عنها.... " صاحب هذا الكتاب أقصد رانجيت كومر ينصح بأنه إذا كان لديك أسيرة جمهور لدراستك، لا تفوت الفرصة، إنها طريقة أسرع في جمع البيانات وتضمن معدل استجابة جد عالي، وستحافظ على المال الذي كان من المفترض أن تنفقه على الرسوم البريدية".

- إدارة الاستبيان في المكان العمومي: في بعض الأحيان يمكن أن تدير الاستبيان في مكان عمومي كما في: مركز التسوق، المركز الصحي، المستشفى، المدرسة أو...، طبعاً هذا يعتمد على نوع مجتمع الدراسة الذي تبحث فيه. في مثل هذه الحالة جزء من الوقت أو أكثر سيستهلك. هذه الطريقة لديها كل الايجابيات لإدارة الاستبيان بشكل جماعي.

- مضامين الظرف (الرسالة البريدية): إنه من المهم أن تكتب على الظرف مع استبيانك البريدي الذي ينبغي أن يكون مختصراً ويتضمن ما يلي: مقدمة عنك وعن المؤسسة التي تمثلها- وصف في جملتين أو ثلاث جمل للأهداف الرئيسية للدراسة- توضيح أهمية الدراسة- تبليغ أي إرشادات عامة- تبيان بأن المشاركة في الدراسة أمر طوعي وإذا كان المستجوبين لا يريدون الإجابة على الاستبيان فلهم الحق في ذلك- التأكد من سرية المعلومات التي يدلي بها المستجوبين- تزويد المستجوبين برقم للاتصال إذا كانت لديهم استفسارات- إعطاء المستجوبين عنوان المرسل وتحديد الموعد النهائي لإرجاع الاستبيان .

- ايجابيات الاستبيان:

- اقل تكلفة.

- السرية في المعلومات.

- سلبيات الاستبيان:
- تطبيقه محدود.
- معدل استجابة منخفض.
- التحيز.
- فرصة توضيح الأسئلة مفقودة.
- الردود التلقائية غير مسموح بها.
- الرد على سؤال ما قد يتأثر بالرد على الأسئلة الأخرى.
- هناك إمكانية لاستشارة الآخرين.
- الرد لا يمكن أن يستكمل بمعلومات إضافية أخرى.
- ايجابيات المقابلة:
- أكثر ملائمة للمواقف المعقدة.
- تستخدم لأجل جمع معلومات عميقة.
- تمكن من إضافة معلومات.
- الأسئلة يمكن أن توضح.
- المقابلة لها تطبيق واسع.
- سلبيات المقابلة:
- تستهلك وقت ومكلفة.
- نوعية البيانات تعتمد على نوعية التفاعل.
- نوعية البيانات تعتمد على نوعية المقابل
- نوعية البيانات يمكن أن تختلف حين تستخدم العديد من المقابليين.
- التحيز من قبل الباحث.
- أشكال الاستبيان:
- الاستبيان ذو الأسئلة مغلقة النهاية.
- الاستبيان ذو الأسئلة مفتوحة النهاية.
- اعتبارات لصياغة الأسئلة:
- دائما استعمل اللغة البسيطة والمتداولة.
- لا تستخدم أسئلة غامضة.
- لا تستخدم سؤال داخل سؤال (مركب).
- لا تستخدم الأسئلة الإيحائية.
- لا تسأل الأسئلة التي تقوم على افتراضات.